

الدرس 8 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج -

حفظه الله - ١١/١/٩٣٤١ من هجرة النبي ﷺ

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في العقيدة الوسطية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه - 00:00:00

في كتابه وبما وصفته به ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعقيد ومن غير تكليف تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا - 00:00:20

ما وصف به نفسه ولا يفرقنا الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون لا يمثلون صفاته من صفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا قوة له ولا ند له ولا يقاس - 00:00:40

سبحانه وتعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله مربنا انه رحمه الله تعالى ذكر اركان الايمان. وذكر مما امر به المسلم ان يؤمن به - 00:01:00

ان يخلد بالله ومملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر والقدر خيره والقدر خيره وشره. وقد وضحت ما يتعلق بهذه الاركان. فقال رحمه الله تعالى ومن بالله وقد ذكرنا ان الايمان بالله يتضمن امور يتضمن الايمان بوجود الله عز وجل - 00:01:30

الامام بروئيته يتضمن الايمان بالوهيته يتضمن الايمان باسماء وصفاته سبحانه وتعالى وحيث ان هذا الكتاب موضوعه يتعلق باسماء الله وصفاته قال رحمه الله فهو من الايمان بالله اي ان من الايمان بالله الذي يلزمها الايمان به الايمان بما وصف الله - 00:02:00

او به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. والايمان بالله عز وجل من الايمان الايمان ما وصف به نفسه. وهنا نأخذ قاعدة حقيقة نبه عليها شيخ الاسلام وهي قوله الايمان - 00:02:30

اذا وصف به نفسه. والله سبحانه وتعالى عندما وصف نفسه فهو اعلم ما يليق به سبحانه تعالى اعلم بما يليق به. وكذلك بما وصف به رسولنا وصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:02:50

وسلم واعلم الخلق بالله كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان اعلمكم بالله انا الخلق بالله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا القاعدة في باب الاسباب والصفات يتعلم ما جاء في كتاب الله. وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

هذه القاعدة بقاعدة مصدر الاسماء والصفات. مصدر الاسماء والصفات. مصدر الاسباب وصفاتك مصدر توثيقي مصدر توثيقي. لا مجال للاجتهاد فيه. ولا مجال للعقل فيه. ولا للرأي فيه وانما العبد فيه عبد لله عز وجل ما اخبر الله به عن نفسه واحذر الله به عن - 00:03:40

اخبر به وامن به وصدقه وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم عن ربه ايضا امن به وسلم وهذا الذي عليه عامنة اهل السنة. ان مصدر مصدر الاسماء والصفات يرده الى الكتاب والسنة - 00:04:10

وان العقل والقياس والاجتهاد والرأي لا مجال فيه. قال محل اتباعه. الا ان بعض اهل العلم اختلفوا في مسألة الاجماع. فهل يكون الاجماع مصدر من مصادر اثبات الاذكي والصفات بعد اتفاقهم على الكتاب والسنة فمن اهل من يرى ان الاجماع ايضا مصدر وان الامر اذا اجمع على - 00:04:30

صفة لله عز وجل او على اسم الله عز وجل فانه يكون اسما وصفة. وقال اخرون او لا يتجاوز الكتاب ولا السنة. وان العبد يقف حيث وقف ربنا سبحانه وتعالى في اثبات اسماء وصفاته. وحيث - 00:05:00

وقف رسولنا صلى الله عليه وسلم وتحرير المسألة اولا نقول انه لا اجماع الا بنص علمناه او جهنناه. فلا يمكن الامة ان تجمع على ظلاله. واذا اتبعت الامة على شيء فان - 00:05:20

بهذا الشيء نص بهذا الشيء نص جهنناه او لم يبلغ او لم يبلغنا فاذا علمنا ذلك ادى الاجماع لا يكون الا على نص فان هذا يقوى القول بان الاجماع من مصدره. ايضا ان - 00:05:40

رسولنا صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع امتى على ضلاله. فالامة لا تجتمع على ضلاله ابدا اذا اجمع المسلمين اجمع المسلمين اي علماء المسلمين على شيء كاثبات اسم الله عز وجل او - 00:06:00

له سبحانه وتعالى فان اجماعه بحجة ويidel على ان هذا اسما لله عز وجل وان هذه ايضا صفة لله عز وجل. والاصل ان كلام اهل العلم في هذا الباب مقتصر على كتاب - 00:06:20

وعلى سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. اذا مصدر التلقي بباب الاسماء هو الكتاب والسنة. وهذا الذي اخبره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الایمان ما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

الصفات اولا مررنا ما يتعلق بقواعد الاسماء. وذكرنا شيئا من قواعد الاسماء. اذ ذلك ان اسماء الله عز وجل غير محصورة وادى لله اسماء كثيرة علمنا منها ما علمنا وجهنا منها الشيء الكثير - 00:07:00

ايضا ان اسماء الله غير مخلوقة ايضا ان اسماء الله سبحانه وتعالى يدعى بها وبها ويسأل بها ربنا سبحانه وتعالى. وهناك فرق بين الاسماء والصفات. وهي مسألة ايهما الاصل؟ هل - 00:07:20

هو الاسم او الصفة. وهل الاسم يؤخذ منه صفة؟ والعكس ايضا للصفة يؤخذ منها اسم اما من جهة ايهما الاصل؟ هل هي الاسماء او الصفات؟ من جهة ما يتعلق بربنا سبحانه - 00:07:40

تعالى فان الصفات هي الاصل فان الصفات هي الاصل. ومعنى ذلك بدل اسم الحي. الله لم يسمى ان الاتصال بصفة الحياة. كذلك العلم كذلك القدرة. فيقال هنا ادى الصفة هي الاصل - 00:08:00

وان الاسم دالة على هذه الذات ذات ربنا سبحانه وتعالى التي اتصلت بهذه الصفات اتصف بهذه الصفات العلم بصمة الحياة وصمة القدرة وصلة السمع والبصر وما شابه ذلك. واما من جهة الاشتراق فان - 00:08:20

صفات لا يشترط منها اسباب عند الاصل ان الصفات لا يشترط منها اسماء والاسماء يشتق منها صفات فاذا سم الله عز وجل نفسه باسمه فاننا نؤمن بهذا الاسم ونأخذ من هذا الاسم صفة الصفة - 00:08:40

التي دل عليها ذلك الاسم. فبدل اسم الرحمن. نقول اسم الرحمن. ويشتق من هذا الاسم صفة وحدة صفة الرحمة. كذلك السبعة البصير العليم. اما الصفات فقد يوصف الله بشيء ولا يدل على اسم الله سبحانه وتعالى. فمثلا من صفات الله عز وجل ادى له يد. فلا يسمى بهذا الاسم - 00:09:00

من صفات الله عز وجل صفة الوجه من صفات الله عز وجل انه يستهزء من استهزأ به ويذكر بمن ذكر به فلا يقال ان من اسماء الله انه من اسمائه الباكر او المستهزئ او المخادع او - 00:09:30

وانما نقول هذه صفات ولم يتسببي بها ربنا سبحانه وتعالى. فعلى هذا نقول ان اسم يدل على صفة ولا تدل الصفات على الاسباب. قد يكون الله عز وجل له صفة الحياة ويسببي ايضا - 00:09:50

بالحي لكن لم ثبتت هذا الاسم الا لما اخبر به ربنا سبحانه وتعالى وهذا هو الفرق هل نأخذ من كل صفة اسم نقول لا لكن نأخذ من كل اسم صفة. فاذا وجدنا في كتاب الله صفات - 00:10:10

سبحانه وتعالى لا يمكن لاحد ان يشتق من هذه الصفات اسماء لله عز وجل. ويقول ان ربنا وصف نفسه بهذا الصفة فانا اسميء بهذا الوصف. اقول هذا لا يجوز. وانما يقتصر في باب الاسباب على ما جاء به النص. وما سمي الله - 00:10:30

او به نفسه سبحانه وتعالى. وكذلك من باب الصفات. وعلى هذا نقول ادی ما يرضی يضاف الى الله عز وجل اما اسم واما صفة وهناك ما هو اوسع من باب الصفات هو باب الاخبار. فاضيق الابواب التي تنسب الى - 00:10:50

الله عز وجل هو باب الاسباب واطيبيها ولا يسب الله الا بما سب به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك باب الصفات فباب الصفات اوسع من باب الاسباب والله يوصف بصفاته ليس - 00:11:10 لها اسماء عليها سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك باب الاخطار. باب الاخطار وهو ان يخبر عن ربنا سبحانه وتعالى لم يأتي فيها اثناء اسم ولم يأتي ادنى فيها ايضا انها صفة لله عز وجل كدليل - 00:11:30

الله ودليل الحيارى. كذلك يخبر عن ربنا سبحانه وتعالى بأنه القديم. هذا لا اشكال فيه. لكن لا نقول من صفتة القدم ولا نقول من اسمائه القديم فباب الاخبار باب واسع باب الله بشرط الا يخبر عن ربنا الا بما يليق - 00:11:50 الا بما يليق له سبحانه وتعالى. هذا من جهة تقصیر الاسباب. الصفات ايضا تنقسم الى صفات سبعة والى صفاته عقلية. الصفات العقلية هي التي يثبتها العقل. ولا تحتاج الى سماع - 00:12:10

من جهة الدليل حتى نثبتها من ذلك صفة الحياة هي صفة يثبتتها العقل فلا يذكر ان يكون لها وربا وهو غير حي صلة القدرة ايضا تسمى بصفاته هذه صفات اثبته العقل وهذا على ما سيأتي معنا في من يفرق - 00:12:30 في باب الاثبات في باب اثبات الصفات لله عز وجل بدهم من يثبتوا الوجود المطلق فقط ومنهم من يثبت اربع صفات ومنهم من يثبت ما دل عليه العقل فقط وهي الصفات السبع عند الاشاعرة والباتريدية. اذا هناك صفات سمعية لا يفقد الذلة الا عن طريق السبع - 00:12:50

وهناك صفات يثبتها السمع يثبتتها ايضا العقل. وهناك صفات ذاتية وهناك صفات فعلية. والفرق بين الصف ذاتية والفعلية ان الصفات ذاتية لا تتفن عن ربنا ابدا لا تنفك عن ربنا ابدا هذه تسمى صفة - 00:13:10 هذه الصفة ذاتية كصفة الحياة هل هي تكون فكة؟ تذهب الحياة تجيء؟ تقول صفة الحياة دائمة لربنا سبحانه وتعالى. لكن صفة الضحك تتقول هذه الصفة فعلية متعلق بمشيئة الله عز وجل يضحك الله متى يشاء ويغضب متى شاء سبحانه وتعالى كذلك صلة - 00:13:30 والنزول تسمى صفات فعلية. لذلك هناك صفات ذاتية لا تفارق الله عز وجل. وهناك صفات فعلية متعلقة بمشيئة الله عز وجل. اما باب الصفات الفعلية فيخالف الجميع المبتدة. ليس هناك مبتدع من المبتدة - 00:13:50 مشاعر باتوندية والجاهلية والمعتزلة يثبتون الصفات الفعلية. انما يثبتون الصفات العقلية دل عليها العقل. ومنهم من فقط الوجود المطلق. قال ايضا رحمة الله تعالى بعد ذلك من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا ترتيل. يلاحظ هنا انه رحمة الله تعالى بين طرقية اهل السنة في باب - 00:14:10

تابغوا الاثبات الذي اثبته اهل السنة يقوم على هذه الاصول. انتم في السجود وبعد اثباتهم لا يحرفون ومع اثباتهم لا يعطّلون. ومع اثبات لا يمثلون ولا يكيفون. ويلاحظ انه جمع بين التكفين - 00:14:40 وجدع بين جمع بين التحرير والتعظيم وبين التكليف والتمثيل لانهما طالبان اذا اهل السنة يثبتون من غير من غير من غير تحرير. وقاض خص التحرير هنا بان جميع من صفات ربنا سبحانه وتعالى هو المحرف. والتحرير والبيان بالدرس عن ظاهره الى - 00:15:00

غير مراد الى بعل غير مراد هذا هو التحرير الانحراف التحرير من الانحراف وهو وهو البيانات وهو البيانات يعني الحق الى الباطل نسأل الله العافية والسلامة كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى اليهود يحرفون الكلمة عن مواضعه. وهذه صفة من صفات اليهود حرفا - 00:15:30

الله عز وجل قيل له ادخلوا وقولوا حطة قالوا حطة حبة شعير فحرفوا وحرفتو الجهمية ايضا صفات ربنا سبحانه وتعالى فحرفوا الاستواء بالاستواء وحرفوا وكلم الله موسى بقولهم وكلم الله موسى تكليما هذا كله من - 00:15:50 اذا اصل التحرير من البيانات ويسمى الحرف حرقا لان الانسان يكون على على ميلان لا يزيد على ميلان كما طرف الشيب يسمى

ضرب الشيب حرف لانه على وشك السقوط والانحراف والبليان. فهكذا سمي التحريف تحريفا لانه يميل - [00:16:10](#)
يميل بالنص عن ظاهره المراد الى معرف باطن غير مراد. وجميع جميع المبتعدة من عطلوا صفات ربنا سبحانه وتعالى هم محرفون
هم محرفون لأنهم حرفوا كلام الله عز وجل والتحريم ينقسم الى قسمين تحريف - [00:16:30](#)

وتحريف بعدي قد يحرف اللفظ فيزيد او ينقص اما ان يزيد حركة اعرابية او شيئا من ذلك ما يسمى التحرير اللغطي. وهناك
تحريف معنوي بذلك تحريف اللغطي قوله آآ قول قول بعضهم يا ابن علاء رحمة الله لابي عفو ابن علاء الا تقرأ قوله تعالى وكلم الله
موسى تكريما فاراده ان يقرأ - [00:16:50](#)

قوله تعالى وكلم الله موسى تكريما ان يجعل المكلف هو ربنا والمتكلم موسى عليه السلام. فقال له ابو العلاء فقاله الدليل جعل تركيا
قرأت كذلك فما تفعل في قوله تعالى وكلفه ربها وكلفه ربها فهذه صريحة المتكلم هو من - [00:17:20](#)

هو الله سبحانه وتعالى فهذا التحرير يسمى تحريف لفظي حيث انه غير حركة الى حركة مثل ايضا تحريف معنوي في نفس
الآلية في قوله وكلم الله موسى تكريما قالوا جرحه بيدابيع العلم والحكمة وليس المراد كلمه كلاما - [00:17:40](#)

الحقيقة هذا من التحرير المعنوي كذلك تحريفه بالاستواء بالاستيلاء قال استواء معنى اد ومعنى استولى وهذا
تحريف مدعوي. اذا التحرير اللغطي والتحريف المعنوي كلاهما باطل. اما اهل السنة فيثبتون كما اثبت الله - [00:18:00](#)

عز وجل وكما اثبت رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يحرفون هذه النصوص عن ظاهرها بل بها كما جاءت فيؤمنون بظاهر الكتاب
والسنة بظاهر الكتاب والسنة وما دل عليه الكتاب والسنة دون تحريف - [00:18:20](#)

ودون تعطيل التعطيل اصله من التقنية. يقال عطله اذا خلاه. وسمي المعطل مطلقا. لانه صلى ربنا سبحانه وتعالى من صفاتاته ويسبقه
صفات الكمال ويسلبه صفات الكمال. فسيروا بعطلة عطل الله عز وجل عن اسمائه او عن صفاته والتعطيل انواعه تعطيل المخلوق عن
الخالق وتعطيل الخالق عن صفات واسمائه - [00:18:40](#)

وهناك تعطيل اخر تعطيل اخر يذكرها العلم الذي يعنيه هنا في هذا الباب ما يتعلق بتعطيل الخالق عن اسماء ذاته فبات من هناك من
يثبت اسماء ولكن هذه الاسماء لا تدل على لا تدل على معاني فهي تعطيل لاسماء الله - [00:19:10](#)

عز وجل كما فعل ذلك المعتزلة. المعتزلة يقود الله رحمن لكن ليس له بعد الرحمة والله رحيم وليس له معنى الرحمة. والله عزيز وليس
له معنى العزة فهو عطل عطلوا اسماء الله عز وجل بالدعائينها. كذلك عطلوا صفات ربنا سبحانه وتعالى واثبتو - [00:19:30](#)

المطلق فقط اثبتو شيئا اسمه الوجود المطلق والوجود المطلق ايضا هو لفظ مشترك بين جميع الموجودات لكنهم عظموا الله من
اسمائه ومن صفاتاته وكذلك فعل الجهمية فلم ينزل الله اثبات ولم ينزل الله صفة حتى قال بعض اهل السنة - [00:19:50](#)

ينتهي او انتهي قول الجهمية الى انه ليس في السماء له. انتهي قول الجاهلية انه ليس بالسماء لا. عندما يعبدون انما يعبدون عدما.
وجميع المبتعدة ايضا هم معطلة يد التعطيل ينقسم الى قسمين. تعطيل كلي وتعطيل - [00:20:10](#)

جزئي التعطيل الكلي كما فعل ذلك الجاهلية فقد عطل الله عز وجل من جميع اسباب جميع صفاتاته. الاشاعرة يعتبرون معطلة
الباتوليدية ايضا يعتبرون معطل لماذا؟ لأنهم عطلوا الصفات الفعلية التي انتصف بها ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:30](#)

وعطلوا بعض الصفات الخبرية لان هناك صفات فعلية عطلوها وعطلوا الصفات الخبرية مثل صفة اليد فهم لا يد الله عز وجل واليد
وليس له قدموا ولا يثنى له ساقه سبحانه وتعالى. فهم معطلة لشيء من صفات الله عز وجل. كذلك - [00:20:50](#)

التعطيل ادوية تعطيل الجزئي. كذلك ايضا من التعطيل التعطيل الخالق عن الوهبيته. بان يجعل مع الله لها اخر او تعظيم الله في
رؤيتكم يجعل مع الله خالقا اخر. هذه اشد الانواع التعطيل. بكل محرك معطل وكل معطل - [00:21:10](#)

حرف ايضا لانه لم يعطلي حتى حرف. والذي حرف لم يحرف حتى عطل. قال ومن غير تمثيل ولا تكيف من غير تمثيل ولا تكيف.
والتمثيل متقاربان متقاربان من جهة من جهة الاصل ومختلفة - [00:21:30](#)

التنزيل بكل مكيف بكل ممثل مكيف وليس بكل مكيف ممثل الممثل هو الذي او التمثيل هو الذي يمثل صفات ربنا عز وجل على شيء
على شيء يراه او على شيء له في الذهن او في الاعيان شيئا - [00:21:50](#)

مثلهم فيمثل الله عز وجل بدلًا في ضحكه كضحك المخلوق او غضبه كغضب المخلوق او غضب المخلوق يسمى هذا التمثيل.
اذا التمثيل هو الذي يمثل الله عز وجل بخلفه - 00:22:10

الله عز وجل بخلفه اما ان يمثل اسماءه او يمثل صفاته بصفات خلقه سبحانه وتعالى. واما التكثيف فالتكتيف وان يكيف صفات الله عز وجل على شيء في ذهنه ليس له مثال في الواقع على شيء في ذهنه - 00:22:29

ليس له مثال في الواقع وانما يكون التكثيف يقضي عليه شيء بريء على الخيال. يتخييل صفات ربنا سبحانه وتعالى على شيء في ذهنه وليس له في الواقع مثال يمثله به فهذا هو الفرق بين والتكتيف التمثيل يكون على مثال - 00:22:49

الواقع والتكتيف يكون على غير مثال في الواقع وكلاهما وكلاهما مجسم نسأل الله العافية والسلامة ولذلك نقول انت الممثل ايضا الممثل ايضا يحرف لانه ان تمثل حيث حرف ظاهر النص الى الى غير المعنى الذي اراده - 00:23:09

ربنا سبحانه وتعالى وكذلك الممثل معطل لانه عطل الله عز وجل عن صفات كماله وجلاله التي تليق به فجعل صفاته كصفات المخلوق. ولا شك ان صفات ربنا ليست كصفات المخلوق وليس كصفات خلقه سبحانه وتعالى هنا فرق بين التبل والتكتيف من الفرق الاخرى ايضا - 00:23:29

ادى التمثيل من في مطلقا واما التكتيف فليس ينفي مطلقا. نحن ننفي التمثيل الله ليس كمثله شيء واما كيفية الصفات فنأتي اي شيء ننفي علمنا بها. وهذا احد الفرق بين والتكتيف ان نقول ان الله ليس كمثله شيء - 00:23:54

في ذاته ولا في اسماء ولا في صفاته ولا في ذات نفيا مطلقا. لكن لا نقول ان الرجل لا كيفية لصفاته او لا كيفية افعاله بل نقول لها كيفية ولكن كيفية عندها مجهولة كما قال مالك رحمة الله عندما سأله بعده عن الاستواء - 00:24:14

قال الاستواء معلوم الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. فهنا قال كيف مجهول وليس بدرى؟
فلا بد ان يفرق ايضا بين التكتيف والتتمثيل لهذا الفارق اثنى التكتيف - 00:24:34

وعند صفات الله عز وجل لها كيفية لكننا نجهلها ولا نعلمها. اما المثلية فالله لا بديل له سبحانه قال لا في ذاتي ولا في اسمائي ولا في صفاته. بهذا يكون شيخ الاسلام قد رد على جميع الطوائف المبتدةة. قد رد على جميع طوائف - 00:24:54

مبتدعة فالمبتدعة عندما عطل الله عز وجل من اسمائه وصفاته انما حملوا على التعطالية شيء قالوا ان الاثبات يدل على يدل على التجسيم. فاذا قدر الله يضحك او ان الله يغضب او ان الله له اه يديه سبحانه - 00:25:14

تعالى اود له سمع وبصر وما شابه ذلك فان هذا يعدي انه جسم كسائر الاجساد وان الله كسائر خلقه تعالى قولهم علوا كبيرا. وهذا بالجهل وضلالهم. هذا بالجهل وظلالهم. فالاسماء المطلقة الاسماء المطلقة لا - 00:25:34

لا يمكن ان تشتراك الا في الاذهان فقط. اما في الاعيان فلا يمكن ان تعرف معانيها الا بالإضافة. تقول سبع فلان تعرف فلان اما الذي اذا اطلقت سمعا قلت هناك سمع لا يمكن ان توقعه في الواقع الا اذا اضفت او نسبته - 00:25:54

فماذا اقول؟ اتكلم مثلا عن عن الضحك. تقول ما هو الضحك؟ لابد اذا اردت ان تفسره تنزله على على ضحك زيد او ضحك عبيد او ضحك او ضحك البهيمة وما شابه ذلك. فهذا عندما اضفت ونسبته استطعت ان تعرف - 00:26:14

كيف ظحك ذلك الشخص؟ لكن عندما تقول له مشترك الظحك يتفاوت بالشخص الى شخص وهذا الباب من جهة الخلق فكيف مع قال سبحانه وتعالى فهوئاء عندما رأوا الالفاظ المشتركة اخذوا من هذه الالفاظ المطلقة الاشتراك الكلي والاشتراك الكلي - 00:26:34

لا يكون من معاني ابدا وانما يكون في اي شيء في الواقع اذا اضفت او نسبته قد تعرف ان يكون هناك شيء من الاشتراك اما ما دام في الاذهان او فليس - 00:26:54

هناك اشتراك من معالم الجهاد الاذهان. فالذى يعني هنا ان هؤلاء الذين عطلوا الله بالاسماء وصفاته انما على ذلك التنزيه حملهم على ذلك التنزيه وانهم في الجملة جميع المبتدةة يقبلون بنصوص الكتاب والسنّة. يؤمنون بان الله - 00:27:04

بان الله استوى على عرشه. لكنه يقول ابد بهذا اللفظ ولكن ليس معناه ما ذهبت اليه. وانما بعده ادوا معنى الملك وسرير الملك

والاستيلاء على هذه المخلوقات. هم يؤمنون ويشاركوننا في الائمان. حتى الجهمية - [00:27:24](#)
وحتى المعتزلة يهملون بهذا بكتاب الله عز وجل ويؤمنون بالفاظهم لأنهم اذا كذبوا بالالفاظ كفروا اجمعوا لو قال ان هذا ليس بكلام الله او ان هذا القول لم يقله ربنا سبحانه وتعالى وجحد هذا الحق بكلام الله عز وجل كفر بالاجماع لكنه - [00:27:44](#)
يؤمنون بان هذا هو قول ربنا سبحانه وتعالى وان الله وان هذا تكلم به ربنا سبحانه وتعالى والكلام وليس معنى الكلام ان ينسبون ايها المركزي لربنا انه مخلوق اضيف الى الله اضافة تشريف وتكرير القرآن كلام الله اي انه غير مفترى - [00:28:04](#)
وغيره وغيره مكذوب عليه سبحانه وتعالى. وهذا قول باطل لكن الذي يعنيانا هنا ان الجهمي والمعتزلة والاشد جميع اهل دع يؤمنون بظواهر النصوص ويأخذون بظواهر النصوص الا انهم يحملونها على بع غير المعنى الذي عليه اهل السنة والجماعة - [00:28:24](#)
فيأتون الى الصفات السبع ويتأولونها يأتون الى صلة الغضب ويتأولونها يأتون الى صفة الضحك ويحرفونها بل يأتون الى جميع الافعال كلها ويحرفون عن المعنى الذي اراده الله عز وجل وكذلك الى الصفات الاخرى كالوجه واليدين ويحرفونها - [00:28:44](#)
عما ارادها عمما ارادها ربنا سبحانه وتعالى لكنهم يؤمنون بان هذه الالفاظ انها الفاظ قالها ربنا وادى الله عز وجل انزل هذا الكتاب وقوته وتكلم بما في هذا الكتاب هذا لفظ مشترك يعني يؤمن به جميع المبتدعة وانه له ان هذا القرآن - [00:29:04](#)
سواء قالوا بأنه مخلوق لله عز وجل او نسبوه الى الله عز وجل انه كلامه يؤمنون بالفاظه يؤمنون بالفاظه وانتهى الفاظ ارادها ربنا سبحانه وتعالى لكنه يخالفون اهل السنة في انهم يحرفونها ويتأولون التأويل الفاسد - [00:29:24](#)
الباطل. فهذا رد على من؟ على الذين قالوا اننا عطينا هذه الاسماء والصفات تجزيها وتعظيمها لله عز وجل. فرد الله بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فنفي المثلية سبحانه وتعالى وابتدىء السمع والبصر - [00:29:44](#)
وهكذا اهل السنة قالوا ان الله عز وجل يثبت له اسبابه وصفاته بغير تبديل ويقابل التبديل ايضا وبالغير تكييف وبالغير تحريف ومن غير تعظيم. فرد على المعلطة ورد على المحسنة - [00:30:04](#)
المجسم الذين قالوا ان الله عز وجل يضحك كضحك الخلق ويغضب كغضبهم هؤلاء ايضا كفار لأنهم شبه الله شيء شبهوا الله بخلقته فرد عليهم بانه بان اهل السنة يثبتون من غير تمثيل ومن غير تكييف. وقد اخبر ربنا بقوله - [00:30:24](#)
ليس كمثله شيء فمن جعل الله عز وجل المثلية فقد كذب ربنا في خبره وقد كذب الله في خبره كفر بجماعه باتباع المسلمين قد كذب الله بخبره فقد كفر باتباع المسلمين. فكل من قال - [00:30:44](#)
ادى صفات ربنا كصفات المخلوقين فهو كافر بالله عز وجل. وقد عطل الله عز وجل عن صفات جلاله وجماله وكماله فهو كافر بالله عز وجل فالذى نفى العلم عن ربنا كفر باتباع. والذى نفى القدرة عن ربنا كفر بالاجماع ايضا. اذا - [00:31:04](#)
هذا هو معتقد اهل السنة الجماعة انهم يثبتون اسماء الله ويثبتون صفاته من غير تمثيل ردع مجسمه ومن غير تكييف ردا على المحسنة ومن غير تحريف ردا على المعلطة والمحرفة ومن غير تعطيل رد على جميع الطوائف. اذا - [00:31:24](#)
هذا الدرس لشيخ الاسلام تأصيل وتقرير في الرد على جميع طوائف المبتدعة الذين حرفوا وعطلا سوء اعطيوني او بالتحريف او بثا وكيفوا فبثوا الله عز وجل بخلقته او كيفوا صفات ربنا عز وجل على شيء في خيالهم او - [00:31:44](#)
باذهانهم. دعنا نقف على هذا ونكمم ان شاء الله في اللقاء القادم ما يتعلق ببقية ما نشره القاري وفقه الله عز وجل - [00:32:04](#)